mroftalp htehaB ni knil muideM

كتاب الصيام من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى)33(

محمد بن صالح العثيمين

وعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال في ليلة القدر ليلة سبع وعشرين رواه ابو داوود والراجح وقفه وهو جدير بذلك - 00:00:01

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعينها. وهذا من رحمة الله عز وجل وحكمته اما كونه من رحمة الله فليزداد المؤمنون عبادة لله تبارك وتعالى وطاعة اذ لو عينت في ليلة معينة - 00:00:28

لاجتهد الناس في هذه الليلة دون غيره واما كونها من حكمة الله فليبتلي الله سبحانه وتعالى من هو حريص على ادراكها ممن ليس بحريص فمن ليس بحرية يستثقل ان يجتهد في كل عشر - 00:00:48

ومن كان حريصا اجتهد ولم يبالي لان العوظ عظيم وكبير من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. اذا فليلة القدر ليست معينة يقول ابن حجر رحمه الله وقد اختلف في تعيينها على اربعين قولا اوردتها في فتح الباري - 00:01:06

اربعين قول وكم رمضان نعم ثلاثين يوما وكم الذي تكون في ليلة القدر؟ عشر ومع ذلك اربعين للعلماء وهذا من العجائب كما اختلف في ساعة الاجابة يوم الجمعة على اكثر من اربعين قوة - 00:01:31

ويوم الجمعة كله لا اليوم الجمعة اثنتا عشر ساعة ومع ذلك هذا الاختلاف لكن تجد بعض الاختلافات ليست اختلافات اصلية تجده اما تفاصيل واما فروع وما اشبه ذلك. ولابد ولكن اصح الاقوال - 00:01:55

الذي تجتمع به الادلة هو انها في العشر الاواخر قطعا وانها تتنقل لان الاحاديث الواردة في علاماتها مختلفة ليلة الاحدى وعشرين والليالي الاخرى يقول التمسوها في كل وتر مما يدل على انها تتنقل - 00:02:18

وانها ربما تكون هذه السنة في سبعة وعشرين والسنة الاخرى في احدى وعشرين ولذلك ينبغي ان ترجو الله سبحانه وتعالى في كل ليلة من ليالي العشر انك مصيب لليلة القدر - 00:02:43

واضح؟ نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قالت قلت يا رسول الله ارأيت ما اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه الخمسة وغير ابي داود وصححه الترمذي والحاكم - 00:03:01

العفو والتجاوز عن عن الذنوب واكثر ما يكون في ترك الواجبات والمغفرة كذلك ستر الذنب والتجاوز عنه واكثر ما يكون في فعل المحرمات لكن اذا افرد احدهما عن الاخر صار شاملا لهذا وهذا - 00:03:21

وما منا احد الا وهو مقصر فيسأل الله تعالى العفو وانظر كيف ارشدها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى طلب العفو مع ان الناس يجتهدون في ليالي العشر - 00:03:41

اشارة الى انهم مهما بلغوا من الاجتهاد فلن يبلغوا حق الله عز وجل فيسأل الله العفو لان وانه مقصر فهذا من افضل الدعاء في ليلة القدر واين يكون يكون في حال السجود - 00:03:56

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن اي حري ان يستجاب لكم اما الحديث الاخير عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد - 00:04:16

المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى الرحال عن الابل او ما يقوم مقامه لا تشد للسفر الا لثلاثة مساجد فقط المسجد

الحرام وهو افضلها المسجد نعم مسجد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:04:37
وهو دون المسجد الحرام والثالث مسجد الاقصى غير هذا من المساجد لا يجوز ان ان يشد روحه اليه والمراد الشد الى المكان اي الى المسجد نفسه. اما الشد شد الرحل الى مسجد فيه علم - 00:05:00
او الى مسجد في خطيب ينفع ويحرك القلوب فهذا لا بأس به لانك اذا كنت تشد الرحم لهذا المسجد لطلب العلم لو انتقل طلب العلم من هذا المسجد الى اخر - 00:05:21
نعم لانتقلت وهجرت هذا فيجب ان نعلم الفرق بين شد الرحل الى المكان وشد الرحل الى العلم او الى خطيب بالغ يؤثر فالاول ممنوع والثاني جائز بل قد يكون مستحبا - 00:05:37
وقد كان بعض الخطباء له تأثير بالغ عند السامعين فكانوا يأتون اليه من من بلاد اخرى وبعض المصلين لا سيما في قيام رمظان يكون له حسن اداء وحسن صوت فيأتي الناس اليه من من بلادهم - 00:06:00
فاشكل على هذا فاشكل هذا على بعض طلبة العلم وقالوا ان هذا من شد الرحال الى غير المساجد الثلاثة فنقول هذا لم لم يشد راح للمسجد شد الرحم لايش ها - 00:06:18
للعلم او لهذا الامام الذي ينتفع به فهذا لا يدخل في الحديث طيب شد الرحل الى هذه المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى لان للصلاة فيها مزية لا توجد في غيرها - 00:06:35
الصلاة في المسجد الحرام خير من مئة الف صلاة فيما سواه او بمئة الف مما سواه الصلاة في المسجد النبوي خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام المسجد الاقصى - 00:06:55
فيه احاديث ليست بذاك لكنها اه تدل على انه بخمس مئة صلاة فمن اجل هذا الفضل جاز شد الرحل اليها لكن ما المراد بالمسجد الحرام قيل المراد بالمسجد الحرام جميع الحرم - 00:07:15
كل ما ادخلت حدود الحرم فهو داخل في المسجد الحرام واستدلوا بذلك بدليلين الدليل الاول قول الله تعالى سبحان الذي اسقى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد قيل انه اسري به من بيت ام هانئ - 00:07:36
وهو خارج المصلى المسجد يعني والدليل الثاني ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما نزل في الحديبية وكان بعضها من الحل وبعضها من الحرم نزل في الحلم ثم ويصلي في الحرم داخل الحدود - 00:07:59
قال وهذا دليل على ان الحرم بمائة الف صلاته هذا هو الدليل على ان المسجد الحرام ما هو كل ما كان داخل حدود الحرم وقيل المراد بالمسجد الحرام مسجد الكعبة خاصة - 00:08:27
مسجد الكعبة خاصة وما زيد فيه فهو منه واستدلوا لذلك بما رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة - 00:08:55
فنص على مسجد الكعبة وهذا كلام من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وهو اعلم بمراده في قوله صلاة في المسجد الحرام خير من مئة الف اسرار او بمئة الف صلاة - 00:09:22
باقي عندنا الاجابة عن ادلة القائلين في العموم قالوا فاما قول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فالثابت انه به من الحجر فجر الكعبة - 00:09:45
اتعرفونه اجا اسماعيل ايش اسماعيل هذي والله مشكلة طيب المهم انه اسري به من الحجر ثبت ذلك في الصحيح قال ابن حجر والجمع بينه وبين كونه اسري به من بيت ام هانئ ان صح ان كان هذا اللفظ محفوظا - 00:10:08
انه كان في اول الليل في بيت ام هانئ نام ثم اوقظ وخرج الى المسجد ونام في الحجر فاوصي به من هناك واجابوا عن صلاة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو في الحديبة داخل الحرم - 00:10:36
باننا نسلم ان الصلاة في الحرم افضل من من الحل بلا شك لكن الكلام على الفضل المخصوص مئة الف صلاة واما مجرد انه افظل فلا اشكال في هذا فاذا الفضل مخصوص - 00:10:59

بالمسجد الذي فيه الكعبة بقي ان يقال هل الافضل ان يصلي في المساجد الاخرى في مكة بالطمأنينة وحضور القلب وعدم التشويش او في المسجد الحرام الذي فيه الظيق والتعب والتشويش - 00:11:21

فالجواب الاول يصلي في مسجد يطمئن فيه ويبعد عن التشويش افضل لان تأملنا الادلة ووجدنا ان المحافظة على العبادة نفسها اولى بالمراعاة من من الزمان والمكان هذا هو تحرير هذه المسألة - 00:11:43

والحمد لله نحن اذا قلنا يعني بعض الناس قال اذا قلت انه خاص الكعبة اه الزمتم الناس بالازدحام والضيق وما اشبه ذلك. يقول ما ما عزمناه نقول اذا كان صلاتكم في المسائل الاخرى اخشى - 00:12:13

واحزن للقلب فهي افضل والحمد لله اننا اكملنا كتاب الصيام تبع اجتهاف وليلة القدر نعم الفوائد بارك الله فيك فتحنا الابواب لكم والدخول من الابواب المفتوحة سهل تأمل الحديث انت وستجد - 00:12:27

ربما تجدون بعد التأمل اكثر مما ذكرنا هنا وما نهيج من استنباط الفوائد الا الفوائد وتمرين الطالب على على ان نعم على استنباط الفوائد - 00:12:51